

# دروس من الحرم - عمدة الفقه - من باب سجود السهو 2 جزء 1 - لفضيلة الشيخ أ.د سعد الخثلان

سعد الخثلان

شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. دروس من الحرم الحمد لله رب العالمين  
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته - [00:00:00](#)  
لا اثره الى يوم الدين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علما ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا نسألك اللهم علما  
نافعا ينفعنا. كنا قد بدأنا بالامس في باب - [00:00:35](#)  
احكام سجود السهو من شرح العمدة في الفقه. وذكرنا جملة من ابرز التي يحتاج اليها المسلم نتقل بعد ذلك الى باب صلاة التطوع  
نبدأ اولاً نستمع لعبارة المؤلف. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله  
وصحبه اجمعين - [00:00:55](#)  
اللهم اغفر اللهم اغفر للمؤلفي هذا الكتاب ولشيخنا ولجميع الحاضرين. قال المؤلف رحمه الله باب التطور وهي على خمسة اضرب  
احدها السنن الراتبه وهي التي قال ابن عمر رضي الله عنه - [00:01:33](#)  
عشر ركعات حفظتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب في بيته وركعتين  
بعد العشاء في بيته وركعتين قبل الفجر. حدثني حفصة ان رسول الله صلى الله عليه - [00:01:53](#)  
وسلم كان اذا طلع الفجر واذن المؤذن صلى ركعتين وهما اكلها. ويستحب تخيبتها وفعلها في البيت افضل وكذلك ركعتا المغرب.  
باب صلاة التطوع المقصود به التنفل وصلاة التطوع هي صلاة النافلة - [00:02:13](#)  
والنافلة من النفل وكذا التطوع وهو ما يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه فهو رديب للمستحب ما يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه والاكثار من  
التطوعات من اسباب نيل محبة الله عز وجل - [00:02:42](#)  
لذلك قول الله تعالى في الحديث القدسي الذي اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وما تقرب الي عبدي باحب مما افترضت عليه ولا  
يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه - [00:03:14](#)  
ودل هذا على ان كثرة النوافل من اسباب نيل محبة الله عز وجل. ثم ان كثرة التطوع تفيد الانسان فائدة عظيمة وهي انه يسد بها  
النقص والخلل الذي يكون في الفرائض. وهذا - [00:03:36](#)  
من رحمة الله تعالى بعباده فمثلا في باب الصلاة هل نحن نؤدي الصلاة المفروضة كما امر الله تعالى يعتري صلاة الانسان ما يعتريها من  
النقص والخلل ولذلك فنحن بحاجة للتطوع لتكميم هذا النقص والخلل الواقع في الفريضة. وكما جاء في الاثر ان - [00:04:02](#)  
اول ما يحاسب عليه العبد من عمله الصلاة. واول ما ينظر من الصلاة الفرائض. فان كان فيها نقص فيقال انظروا هل له من تطوع؟  
فيكمل تكمل كما وترقع بها كما يرقع الثوب - [00:04:30](#)  
وبعض الناس يقول هذا التطوع اذا تركته ليس علي اثم نقول صحيح اذا تركته ليس عليك اثم ولكن انت بحاجة لتكميل الفرائض. هل  
اتيت بالفرائض كما امر الله فينبغي للمسلم اذا ان يحرص على الاكثار من التطوعات بعد المحافظة على الفرائض - [00:04:50](#)  
وقد ذكر المؤلف رحمه الله جملة من هذه التطوعات في باب الصلاة والا فان التطوعات اشمل من الصلاة في باب الصيام التطوع في  
الحج التطوع في آآ الزكاة التطوع في جميع الاعمال فيها تطوعات - [00:05:20](#)

مثلا في باب الصيام ان تصوم صيام نافلة كصيام يوم وافطار يوم او صيام مثلا يوم الاثنين ونحو ذلك تطوف الحج ان تحج حجة نافلة. التطوع في الزكاة تتصدق. لكن الكلام هنا منحصر في التطوع في باب الصلاة - [00:05:44](#)

قسمه المؤلف الى خمسة انواع قال وهي اي صلاة التطوع خمسة اظلم. احدها السنن الراتبية السنن الرواتب ومعنى الراتبية يعني

الثابتة المستمرة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يحافظ عليها في الحظر ولا يتركها - [00:06:02](#)

ما هي هذه السنن الرواتب؟ قال هي التي قال ابن عمر رضي الله عنهما عشر ركعات حفظتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان

قبل الظهر وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب في بيته وركعتان بعد العشاء في بيته وركعتان - [00:06:33](#)

الهجر فتكون يكون المجموع عشر ركعات ولكن جاء في احاديث اخرى ان السنن الرواتب ثنتا عشرة ركعة وذلك بان تكون السنة

الراتبة قبل الظهر اربع ركعات وهذا قد جاء في حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي اربع ركعات

قبل الظهر - [00:06:56](#)

كما في الصحيح كما انه جاء ايضا في حديث ام حبيبة الذي اخرج مسلم في صحيحه اخرج مسلم في صحيحه من طريق النعمان

بن سالم قال حدثني عمرو بن اوس قال حدثني عنبة ابن ابي سفيان - [00:07:30](#)

قال حدثني ام حبيبة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى ثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة بني له بهن بيت في

الجنة وزاد الترمذي وهن اربع ركعات قبل الظهر وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء وركعتان - [00:07:54](#)

قبل الفجر. فرواية الترمذي فسرت المقصود بهذه الثنتي عشرة ركعة. وانها السنن الرواتب اخرج مسلم حديث ام حبيبة بهذا اللفظ

الذي ذكرت ثم قال قالت ام حبيبة فما تركتهن منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك. وقال عنبة ابن ابي سفيان

الراوي عن ام حبيبة - [00:08:26](#)

فما تركتهن منذ سمعت ام حبيبة؟ وقال عمرو بن اوس فما تركتهن منذ سمعت عنبة. وقال النعمان بن سالم فما تركتهن منذ سمعت

عمرو بن اوس. وانت يا اخي الكريم لا تتركهن منذ ان سمعت هذا الحديث العظيم - [00:08:56](#)

فينبغي ان نحافظ على هذه الثنتي عشرة ركعة جميعا. والا ندعها في الحظر هذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم انظر الى مبادرة

السلف الصالح منذ ان سمعوا هذا الحديث حافظوا على هذه السنن. لاحظ قول ام الحبيب ما - [00:09:16](#)

تركتهن منذ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول والرواية من بعد ام حبيبة عنبة وعمرو بن اوس والنعمان بن سالم كل واحد

يقول ما تركته وهذا يبين لنا عظيم فقه السلف. وانه الفقه العظيم - [00:09:38](#)

الذي يظهر اثره وثمرته على صاحبه عندما يستمع المسلم لفائدة يعمل بها مباشرة. اذا سمعت مثلا هذا الحديث من صلى في يوم وليلة

ثنتي عشرة ركعة بني له بهن بيت في الجنة. ابدأ من الان. حافظ على هذه الثنتي عشرة ركعة لا تتركها - [00:09:59](#)

فإذا هذا هو القول الثاني في المسألة ان السنن الرواتب ثنتا عشرة ركعة وهو الأرجح والقول الاول انها عشر ركعات وهو الذي مشى

عليه المؤلف وانما قلنا ان القول الثاني ارجح - [00:10:21](#)

لانهم قد تضمن زيادة فعل اولاً ولانه قد ورد من من قول النبي صلى الله عليه وسلم ودلالة القول اقوى واصح من دلالة الفعل. فانه

عليه الصلاة والسلام ربما يترك الشيء - [00:10:42](#)

لمصلحة ارجح فمثلا اخبر عليه الصلاة والسلام بان افضل الصيام صيام داوود كان يصوم يوما ويفطر يوما. لكن هل كان النبي صلى

الله عليه وسلم من هديه انه كان يصوم يوما ويفطر يوما - [00:11:02](#)

الجواب؟ لا بل كان يصوم حتى يقول القائل لا يفطر ويفطر حتى يقول القائل لا يصوم فكان عليه الصلاة والسلام ربما حث على الشيء

لكن لم يفعله لمصلحة ارجح. ومن القواعد المقررة عند الاصوليين - [00:11:22](#)

ان دلالة القول اصلح من دلالة الفعل. واكوى. واذا تعارضت دلالة القول ودلالة الفعل فتقدم دلالة القول وحتى ابسط هذه المسألة لو

رأيت عالما من العلماء يقرر حكما في مسألة يقرر مثلا استحباب جلسة الاستراحة مثلا ثم رأيت يصلي - [00:11:40](#)

ولم يجلس جلسة الاستراحة. فايهما ينسب الي قوله او فعله؟ قوله. لانه يحتمل انه لم يجلس جلسة الاستراحة لمرض مثلا لمرض مثلا

في ركبتيه او مثلا لذهول وغفلة ونسيان او لغير ذلك من الاسباب. فاذا قر ذلك بقوله - [00:12:08](#)

هذا اقوى معنى ذلك انه يرى هذا الرأي. اذا دلالة القول اقوى واصح من دلالة الفعل. وعلى ذلك فالقول الراجح في عدد السنن انها ثنتا عشرة ركعة. اربع ركعات قبل الظهر. لكن يصليها ركعتين ويسلم ثم ركعتين - [00:12:32](#)

وركعتان بعدها يعني بعد الظهر وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء وركعتان قبل الفجر سنتكلم عنه. اذا هذه هي السنن الرواتب. اكد هذه السنن ركعتا الفجر لهذا افردها المؤلف بالذكر قال حدثني حفصة القائل من؟ ابن عمر وحفصة اخته - [00:12:53](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا طلع الفجر واذن المؤذن صلى ركعتين يعني في بيته ركعتي الفجر قال وهما اكداه يعني وهما اي ركعة الفجر اكد السنن الرواتب. ومما يدل على ذلك - [00:13:25](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدعها لا سفرا ولا حظرا حتى في حال السفر كان عليه الصلاة والسلام يصلي ركعتي الفجر. وهذا يدل على تأكدها ويدل لذلك ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم ركعة الفجر خير من الدنيا وما فيها - [00:13:45](#)

وهذا يدل على فضل هاتين الركعتين. قال ويستحب تخفيفهما. لقوله عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يخفف الركعتين اللتين قبل الفجر. حتى اني لا هل قرأ فيهما بام القرآن - [00:14:14](#)

والمعروف عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ فيهما بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون في الركعة الاولى وقل هو الله احد في الركعة الثانية وايضا جاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان تارة يقرأ فيهما بعد الفاتحة والركعة الاولى قولوا - [00:14:41](#)

امنا بالله وما انزل الينا سورة البقرة وفي الركعة الثانية قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء في الركعة الثانية وجاء ايضا في رواية اخرى عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فيهما في الركعة الاولى بعد الفاتحة قولوا امنا - [00:15:07](#)

الله وما انزل الينا وفي الركعة الثانية بعد الفاتحة قل امنا بالله وما انزل الينا التي في سورة ال عمران. قل امنا بالله وما انزل علينا. ففيها اذا ثلاث سنن. الاولى قل يا ايها الكافرون قل هو الله احد - [00:15:27](#)

يقولوا امنا بالله التي في البقرة وقل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء التي في ال عمران والثالثة قولوا امنا بالله التي في وقل امنا بالله وما انزل علينا التي في ال عمران. والسنة ان يأتي بهذه تارة وهذه تارة وهذه - [00:15:47](#)

حتى يأتي بالسنة على جميع وجوها. هذا هو الافضل والاكمل. ولو قرأ من غير هذه السور او الايات فلا بأس الامر في هذا واسع قال وفعلهما في البيت افضل. يعني فعل ركعتي الفجر في البيت افضل - [00:16:07](#)

وكذلك ركعتا المغرب. ركعتا المغرب ينبغي الحرص على ان يصليهما في البيت لانه عليه الصلاة والسلام لم ينقل عنه انه صلاهما في المسجد ولهذا لما سئل الامام احمد اتجزئ الركعتان بعد المغرب في المسجد؟ قال لا ادري - [00:16:32](#)

كان المسجد مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في عهد الصحابة بعد صلاة المغرب كان يخلو فلا يوجد من يصلي فيه وذلك لان الناس كانوا يذهبون لبيوتهم ويؤدون ركعتي المغرب - [00:16:58](#)

فاذا ركعتا الفجر وركعتا المغرب يستحب صلاتهما في البيت وايضا هنا جاء في حديث ابن عمر وركعتان بعد العشاء في بيته وبالجملة فان الافضل في صلاة التطوع ان تكون في البيت الا - [00:17:14](#)

المكتوبة افضل الصلاة ان تكون في البيت الا المكتوبة. لقول النبي صلى الله عليه وسلم افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة يعني الا الفريضة اذا تيسر ان تجعل صلاة النافلة في البيت فهذا هو الافضل والاكمل - [00:17:37](#)

وقال عليه الصلاة والسلام لا تجعلوا بيوتكم مقابر. يعني ينبغي احياء البيت بالصلاة بالذكر وبالطاعة ولكن في مثل هذه الاماكن الفاضلة مثل المسجد الحرام. والمسجد النبوي فان الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم تعدل الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام. وهذا يدل على ان الصلاة في المسجد الحرام ان فظلمها اكثر من الف صلاة - [00:17:56](#)

هل الافضل ان تجعل النوافل في البيت ام ان الافضل ان تصلي في المسجد الحرام؟ اغتناما فضل بقعة المكان من اهل العلم من قال ان الافضل ان تصلي في البيت. قالوا لان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة فيه تعدل الف - [00:18:26](#)

ما سواه ومع ذلك كان عليه الصلاة والسلام يصلي في بيته وكذلك الصحابة ومن اهل العلم من قال ان اغتنام بقعة المكان افضل هناك قول ثالث هو قول بالتفصيل وهو التفريق بين المقيم وبين الوافد - [00:19:01](#)

فالمقيم في مكة او المدينة صلاة النوافل في بيته افضل استدلالا بما اثر على النبي عليه الصلاة والسلام وصحابته في ذلك. واما الوافد فان صلاته في المسجد الحرام او في المسجد النبوي - [00:19:22](#)

افضل وذلك اغتناما لفضل البقعة لان الصلاة في المسجد الحرام وفي المسجد النبوي اجرها مضاعف. وسبق ان رجحنا القول بان هذا التظليل خاصهم بالمسجد وهذا القول الثالث هو الراجح والله اعلم - [00:19:41](#)

تفريق بين المقيم والوافد. فالمقيم نقول الافضل ان تجعل النوافل كلها في البيت. اما الوافد كحال اكثر نقول صلي في المسجد الحرام اغتنام فضل البقعة هذا هو الاقرب في هذه المسألة والله تعالى اعلم - [00:20:08](#)

واذا فاتت السنن الرواتب فانها تقضى لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها. وهذا يشمل الفريضة والنافلة ننتقل للظرب الثاني نستمتع عبارة المؤلف نعم - [00:20:31](#)

الضرب الثاني الوتر. ووقت ما بين صلاة العشاء والفجر. واقله ركعة واكثره احدى عشرة وادنى الكمال ثلاث بتسليميتين ويقنت في الثالثة بعد الركوع. اه الضرب الثاني الصلاة تطوع صلاة الوتر - [00:20:55](#)

وصلاة الوتر اختلف العلماء في حكمها فجمهور العلماء على انها مستحبة استحبابا مؤكدا وذهب الحنفية الى وجوبها والقول الراجح انها القول الراجح قول جمهور وانه مستحب استحبابا مؤكدا انه لا دليل يدل على وجوبها - [00:21:19](#)

روي في ذلك من بعض الاحاديث فانها لا تثبت ولحديث الرجل الذي اخبره النبي صلى الله عليه وسلم بان الواجب عليه خمس صلوات في اليوم والليلة قال هل علي غيرها؟ قال لا الا ان تتطوع - [00:21:48](#)

فصلاة الوتر اذا مستحبة استحبابا مؤكدا. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدعها لا سفرا ولا حضرا فينبغي لك اخي المسلم ان تحرص عليها والا تدعها حتى في حال السفر - [00:22:05](#)

قال ووقته يعني وقت وتر ما بين صلاة العشاء والفجر ووقت الوتر يبدأ من بعد صلاة العشاء ويمتد الى طلوع الفجر كله وقت لصلاة الوتر لقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:28](#)

ان الله زادكم صلاة او قال امدكم بصلاة وهي صلاة الوتر فصولها ما بين العشاء الى الفجر. رواه الامام احمد بسند جيد واقله ركعة لقول النبي صلى الله عليه وسلم الوتر ركعة من اخر الليل - [00:22:53](#)

رواه مسلم واكثره قال المؤلف احدى عشرة ركعة. لقول عائشة رضي الله عنها ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة متفق عليه - [00:23:17](#)

وذهب بعض اهل العلم الى انه لا حد لاكثره لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى. فاذا خشي احدكم الصبح فليوتر بواحدة متفق عليه وهذا هو القول الراجح انه لا حد لاكثر صلاة الوتر - [00:23:36](#)

فان قوله مثنى مثنى يدل على انه لا حد لاكثرها مثنى مثنى يعني ركعتي ركعتين فهذا هو الاقرب انه لا حد لاكثرها لك ان تصلي ما شئت ثم تختتم بواحدة التي هي توتر بها - [00:24:04](#)

وقد نقلنا في درس الامس عن الامام احمد رحمه الله انه كان يتطوع من غير الفريضة بثلاثمائة ركعة. في اليوم والليلة ثم بعد ذلك لما حصلت له المحنة وضرب وظهر بدنه اصبح يتطوع بمئة وخمسين ركعة - [00:24:24](#)

ان الحافظ عبد الغني المقدسي صاحب عملة الاحكام كان يقتدي بالامام احمد في هذا. كان يصلي في اليوم والليلة ثلاث مئة ركعة وبعض الناس يستبعد هذا لكن هذا ليس ببعيد - [00:24:51](#)

ليس ببعيد هؤلاء اناس صالحون اكبر همهم الدار الآخرة وربما يعني هذا العدد الكبير يكون مع تخفيف القراءة والركوع والسجود من الناس من اختار كثرة العدد لقول النبي صلى الله عليه وسلم واعلم انك لن تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة ومنهم من يختار الاطالة - [00:25:04](#)

القيام والركوع والسجود لا شك ان هذا هو الافضل لانه هدي النبي صلى الله عليه وسلم. لكن احيانا قد يرى الانسان ان ان ارفق به والاليق بحاله ان يخفف القراءة والركوع والسجود ويكثر من عدد الركعات - [00:25:41](#)

اذا القول الراجح انه لا حد لاكثر الوتر لا حد لاكثره قال وادنى الكمال ثلاث بتسليمتين. ادنى الكمال ثلاث ركعات لكن بتسليمتين. يعني يصلي ركعتين ثم يصلي ركعة. قالوا لان الواحد قد اختلف في كراهتها - [00:26:04](#)

كان ادنى الكمال ثلاث ولكن هذا التعليل عليم فان الواحدة قد ورد فيها حديث ابن عمر السابق الوتر ركعة من اخر الليل وحديث صحيح اخرجه مسلم في صحيحه وعلى هذا اقول بناء على ذلك ذهب بعض العلماء - [00:26:35](#)

الى ان ادنى الكمال ركعة واحدة. وهذا هو القول الراجح. ادنى الكمال ركعة واحدة للحديث السابق الوتر ركعة من اخر الليل. ولانه لا دليل يدل على ان ادنى الكمال ثلاث - [00:27:00](#)

قال ويقنت في الثالثة بعد الركوع وقد ورد القنوت في صلاة النوازل ورد القنوت للنازلة في صلاة الفرائض ورد القنوت في النوازل في صلاة الفرائض. وقالت النبي صلى الله عليه وسلم شهرا يدعو على بعض قبائل العرب - [00:27:22](#)

لما قتلوا قرا واكثر الاحاديث على ان القنوت في صلاة الفجر وصلاة المغرب. لكن ايضا ثبت القنوت في صلاة الظهر والعصر والعشاء لكن هذا القنوت يكون عند ان ينزل بالمسلمين نازلة - [00:27:52](#)

واما عندما لا تنزل نازلة او ان النازلة تستمر فلا يشرع القنوت. قد جاء عند الترمذي بسند صحيح عن سعد ابن طارق الاشجعي قال قلت يا ابي صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وخلف ابي بكر وعمر وعثمان وسنتين من خلافة عمر اكانوا يقنتون - [00:28:15](#)

بعد الفجر قال اي بني محدث فهذا الصحابي الجليل يخبرنا ان انه لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم ولا الخلفاء الراشدون يقنتون بصفة دائمة مستمرة بعد صلاة الفجر اذا المشروع ان يكون القنوت عندما ينزل بالمسلمين نازلة فقط - [00:28:50](#)

على ان النازلة اذا استمرت لم يشرع القنوت. والا لو قلنا انه يشرع فنازلة احتلال فلسطين احتلال اليهود لفلسطين لها اكثر من خمسين عاما ومستمرة. لو قلنا انه يشرع القنوت بصفة دائمة معنى - [00:29:14](#)

ان المسلمين يقنتون دائما لان لانهم قد اصابوا باحتلال فلسطين ولذلك قيد العلماء قنوط في النازلة بان لا تكون مستمرة تكون طارئة والا تستمر. واما القنوت في الوتر فلم يحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم ولو مرة واحدة. انه قنت في صلاة الوتر - [00:29:34](#)

لكن جاء في الحديث الذي علمه الحسن لما قال ما اقول واذا قنت قال قل اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت. على خلاف في ثبوته ايضا - [00:29:59](#)

وقاس بعض العلماء القنوط في الوتر على القنوت في النوازل. واكثر اهل العلم على مشروعيتها الاقرب ان القنوت في الوتر مشروع. لكن مع ذلك مع تقريرنا لكونه مشروعاً. ينبغي عدم الاستمرار عليه - [00:30:20](#)

عدم المداومة عليه وانما يأتي به احيانا ويتركه احيانا لان المداومة عليه يشكل عليها ان ظاهر هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يكن يقنت. قد صلى معه بعض الصحابة صلاة الوتر - [00:30:41](#)

وتر ولم ينقلوا انه قناة وانما قلنا انه مشروع لحديث الحسن وما جاء في معناه. وعلى ذلك فالافضل ان يأتي بقنوت الوتر احيانا احيانا اقول ايها الاخوة ينبغي ان نحافظ على الوتر والا ندعه - [00:30:59](#)

ومن كان من الحاضرين من ليس محافظا على الوتر يبدأ من الان. من اطهر بقعة من هذا المكان يبدأ ويقرر من الان المحافظة على صلاة الوتر فان استطعت ان تجعل الوتر في الثلث الاخير من الليل هذا هو الافضل - [00:31:27](#)

قد قال النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر. فيقول هل من داع فاستجيب له هل من سائل فاعطيه هل من مستغفر فاغفر له؟ وذلك كل ليلة. رواه مسلم - [00:31:53](#)

انظر الى رحمته هذا الرب العظيم بعباده. وعظيم لطفه وكرمه وفضله. كيف ينادي عباده كل ليلة حين يبقى الثلث الاخير. هل من داع؟ هل من سائل؟ هل من مستغفر وايضا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:12](#)

بان في الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه. وذلك كل ليلة رواه مسلم والمقصود بالساعة ليست هي الساعة

التي هي ستون دقيقة. لا المقصود بها ماذا؟ لحظات الليل فيه لحظات الدعاء فيه مفتوح بابه مفتوح باب الدعاء مفتوح اذا -

[00:32:38](#)

او تستجيب لك وارجى هذه اللحظات قبيل اذان الفجر قبيل اذان الفجر ان استطعت ان تخصص في الدعاء هذا ارجى ما يكون.

موافقة لساعة الاجابة كما ان ساعة الجمعة ساعة الاجابة الجمعة ليس المقصود بها ستين دقيقة. المقصود بها لحظات - [00:33:05](#)

لحظات يسيرة اقرب ما قيل فيها انها قبيل غروب الشمس من يوم الجمعة ومن حين ان يدخل خطيبي لن تقضى الصلاة فان

استطعت ان تجعل الوتر في الثلث الاخير من الليل هذا هو الافضل - [00:33:27](#)

فان لم يمكنك ذلك فتوتر قبل ان تنام وهذا قد وصى به النبي صلى الله عليه وسلم بعض الصحابة كابي هريرة وابي الدرداء فابو

هريرة كان يسهر لمراجعة ما حفظه من احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. كان يخشى الا يقوم - [00:33:44](#)

وصاه النبي صلى الله عليه وسلم بان يوتر قبل ان يرقد فاذا لم يتيسر لك الوتر من اخر الليل اوتر قبل ان تنام فان لم يتيسر لك لا هذا

ولا ذاك فلا اقل من ان توتر بعد صلاة العشاء. لكن لا تدع الوتر - [00:34:09](#)

طيب اذا كنت نويت ان توتر قبل الفجر لكن غلبك النوم استيقظت لصلاة الفجر وقد فاتك الوتر فما العمل؟ نعم. احسنت. يشرع

قضاؤها شفعا. تقضيها شفعا ما بعد ما بين طلوع الشمس الى الظهر - [00:34:31](#)

ويدل لهذا حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اصابه وجع او غيره فلم يصلي صلاة الوتر صلاها من

النهار ثنتي عشرة ركعة. فاذا اذا فاتتك الوتر فاقضها شفعا من النهار - [00:35:03](#)

نعم الظحى صلاة اخرى مستقلة نعم نعم؟ نعم ولو بعد الظهر المقصود قضاء هواه من النهار ان تقضى من النهار شفعا اذا ينبغي

المحافظة على الوتر و حتى في حال السفر حتى في حال السفر - [00:35:23](#)

اذا اذن الفجر وانت لم توتر فلا بأس ان توتر في اظهر اقوال اهل العلم. قد اثر هذا عن عدد من الصحابة. نقله ابن عبد البر عن ثمانية

من الصحابة - [00:35:54](#)

انهم كانوا يوصون بالوتر حتى لو اذن الفجر وقد روي في ذلك حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من نام عن وتره او نسيه

فليصلي اذا اصبح وجود اسناده بعض اهل العلم - [00:36:10](#)

فلا بأس اذا بان توتر بعد طلوع الفجر في بعض الاحيان لا تجعله بصفة مستمرة خاصة وان ايضا يعني وقت الفجر في معظم

التقاويم في العالم الاسلامي فيه تقديم في معظم تقاويم في العالم الاسلامي ينبغي يعني - [00:36:35](#)

الاحتياط لصلاة الفجر في هذا وعلى هذا حمل بعض اهل العلم قول النبي صلى الله عليه وسلم اسفروا بالفجر فانه اعظم الاجر.

حملوه على انك لا تصلي صلاة الفجر الا بعد ما - [00:37:00](#)

يغلب على ظنك طلوع الفجر هذا ما يتعلق بصلاة الوتر وينتقل بعد ذلك للضرب الثالث نعم الضرب الثالث التطوع المطلق. وتطوع

الليل افضل من تطوع النهار والنصف الاخير وافضل من الاول - [00:37:16](#)

صلاة الليل مثنى مثنى وصلاة القاعد على النصف من صلاة القاعدة. التطوع المطلق هو التطوع الذي لم مقيد بسبب ولا بوقت وانما

يصليه المسلم متى ما شاء فهذا وقته مفتوح لك ان تصلي ما شئت. ما عدا اوقات النهي. التي سيأتي الكلام عنها ان شاء الله -

[00:37:35](#)

فلو انك بعد صلاة المغرب قلت ساجلس المسجد الحرام الى صلاة العشاء واريد ان اتطوع تطوعا مطلقا لا بأس. صلي مثنى مثنى

ركعتين ركعتين ركعتين هذا طيب ومثل ذلك اذا اتيت مثل المسجد الجامع يوم الجمعة وانت تنتظر الخطيب دخول الخطيب

- [00:38:12](#)

ما افضل عمل صالح تعلمه؟ وانت وانت في الجامع تنتظر دخول الخطيب؟ الصلاة احب عمل الى الله الصلاة بعض الناس لا يعرف من

الاعمال الصالحة الا تلاوة القرآن. نقول لا شك ان عمل صالح لكن ما احسن ان تجعل تلاوة القرآن داخل الصلاة. ولو ان تقرأ في

المصحف لا - [00:38:38](#)

انا كان كثير من السلف يوم الجمعة صلوا ركعتين ركعتين الى قبيل دخول الخطيب الى وقت النهي. قبيل دخول الخطيب نحو خمس دقائق هكذا ايضا متى ما تيسر لك خاصة في هذه البقعة - [00:38:59](#)

اذا تيسر لك ان تكثر من الصلاة صل ما شئت مثنى مثنى بعد صلاة المغرب ابقى صلي ركعتين ركعتين ركعتين بعد العشاء اكثر من الصلاة ما استطعت الى ذلك سبيلا - [00:39:17](#)

فانها احب عبادة الى الله. احب العمل الى الله هذا النوع من العبادة يحبه الله عز وجل ولذلك لما فرضت الصلاة فرضت على صفة خاصة عرج بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم حتى جاوز السبع اضفار ووصل الى اعلى - [00:39:32](#)

كان وصله بشر وفرض الله تعالى عليه وعلى امته هذه العبادة ثم لما فرضها فرض خمسين صلاة في اليوم والليلة ثم خفت الى خمس في الفعل لكنها لم تخفف الاجر والثواب - [00:39:53](#)

فهذه العبادة احب عبادة الى الله عز وجل احرص على ان تكثر من الصلاة ما استطعت الى ذلك سبيلا قال وتطوع الليل افضل من تطوع النهار. لقول النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة بعد الفريضة - [00:40:10](#)

صلاة الليل رواه مسلم فالتطوع الليل افضل كما قال الله تعالى ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا ان لك في النهار سمحا ناشئة ان ناشئة الليل ما معنى ناشئة الليل - [00:40:34](#)

من يجيب عن هذا السؤال؟ نعم. نعم الصلاة بين نومين الصلاة بعد القيام من النوم صلاة الليل بعد القيام من النوم هي ناشئة الليل هذا معنى الناشئة صلاة الليل بعد القيام من النوم - [00:40:57](#)

ان ناشئة الليل هي اشد وطئا. يعني اكثر مواطنة بين ماذا وماذا نعم. بين القلب واللسان اشد وطئا واقوم قيلا يعني اصوب قراءة. واهياً للتدبر سبحان الله. لاحظ كل هذه من فوائد صلاة الليل - [00:41:22](#)

وصلاة الليل اخبرنا ربنا بانها اكثر مواطنة بين القلب واللسان. لذلك يخشع الانسان فيها. يجد الخشوع والراحة والطمأنينة وحلاوة الايمان ولذة العبادة يجدها في صلاة الليل خاصة التي تكون بعد النوم في اخر الليل - [00:41:44](#)

ويتدبر فيها القرآن. ان لك في النهار سبعا طويلا. يعني الانسان في النهار تكثر مشاغله فلا يتهيا لها الوقت للتدبر بالتأمل ربما لا يحصل له ايضا في كثير من احيان المواطنة بين القلب واللسان - [00:42:04](#)

وهذا يبين لنا اهمية صلاة الليل خاصة الناشئة. ناشئة الليل شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم - [00:42:21](#)